

أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحسين تحصيل طلبة الصّف التاسع في مبحث
التربية الفنيّة

The Effect of Using Collaboration Learning Strategy on Development the Nine Grade Students Achievement in Art Education

منذر العتوم

Monther Atoum

قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الاردن

بريد الكتروني: monzeral@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2014/5/8)، تاريخ القبول: (2015/2/4)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحسين تحصيل الطلبة في مبحث التربية الفنيّة، وقد أجريت الدراسة على طلبة الصّف التاسع في المدارس الحكوميّة في محافظة (قصبه) المفرق من العام الدراسي 2013/2012م، واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي بوجود مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية ولتحقيق أغراض الدراسة أعدّ الباحث قائمة وبطاقة رصد لتقويم أعمال الطلبة. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصّف التاسع في مديرية قصبه المفرق، وتمّ تحديد مدرستين واحدة للذكور وأخرى للإناث، بحيث تحتوي كلّ مدرسة على شعبتين من طلبة الصّف التاسع واحدة منهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تمّ عشوائياً اختيار (60) طالبا وطالبة من الشعب الأربعة وفق المجموعة والجنس، وقد أظهرت النتائج بعد تحليلها إحصائياً إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتحصيل الطلبة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبهذا تبين أنّ طريقة التعلّم التعاوني كانت ذات أثر فاعل في زيادة تحصيل الطلبة، وفي إنماء وتطوير المهارات الفنيّة لديهم قد يعزى لفاعلية هذه الطريقة في إتاحة الفرصة لمشاركة جميع الطلبة ضمن المجموعة الواحدة عكس الطريقة التقليديّة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما، وقدم الباحث العديد من التوصيات أهمّها: إجراء المزيد من الدراسات باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على متغيرات جديدة كالإبداع الفني والتربية الجمالية والتذوق الفني وعلى عينات ومراحل دراسية مختلفة، وإجراء دراسات أخرى جديدة

بتصميمات وأدوات قياس مختلفة عن تلك التي اعتمدت في الدراسة الحالية، ودعوة معلمي التربية الفنيّة إلى استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني، وتطبيق استراتيجيّة التعلّم التعاوني على مباحث دراسيّة أخرى وصفوف أخرى.

الكلمات المفتاحية: تحصيل دراسي، تعلّم تعاوني، تدريس- أساليب، التربية الفنيّة، تعليم وتعلّم أساسي.

Abstract

The study aims to investigate the effect of using collaboration learning on development the nine grade student's achievements in Art Education. The study was conducted for 9th graders in public schools in Al-Mafraq Government in 2012\2013. The researcher used the experimental approach based on control and experimental groups. To achieve the objective of the study, a checklist was used to asses students' work. then compared it with traditional method. Two schools, one for male and other for female, two schools were identified, each containing two sections of 9th grade (Experimental and control in each). The sample of the study was chosen randomly and totaled (60) male and female students from four classes according to group and gender. The appropriate statistical procedures were performed on the collected data The study showed that there is statistically significant differences due to the teaching method used, in favor of experimental group students and this shows that collaboration learning method has an effective effect in increasing students' achievement and has a positive effect in developing students' technical skills. The effectiveness of this method contributed in increasing the opportunity to participate of all students within the experimental group compared to the traditional method. The study results also showed that there are statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) contributes due to gender, and the results showed that there are statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) due to the teaching method and the interaction between teaching method and gender. Based on these results, the study recommended that future research may examine the use of collaboration learning strategy on developing other skills such as creativity, aesthetic education and art taste. The study also recommended the use of other research designs, different instruments for data collection

and to encourage teachers to use collaborative learning strategy in other school subjects.

Key words: Achievement, cooperative learning, Instruction, Methods, Art Education, Teaching and learning, Basic stage.

المقدمة

ظهرت استراتيجيّة التعلّم التعاوني كأحدى استراتيجيات التدريس في الدول الغربيّة منذ بداية القرن العشرين حين قدّم جون ديوي هذه الاستراتيجية لتدريس الدّراسات الاجتماعيّة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنهجية بفاعليّة عالية، وازداد الاهتمام باستراتيجيّة التعلّم التعاوني خلال فترة الثمانينات والتسعينات نظراً للعديد من الدّراسات التي أشارت إلى أنّها قادرة على زيادة تحصيل الطلبة في الجوانب الأكاديميّة والاجتماعيّة المختلفة في العديد من المباحث الدراسيّة. إضافة لذلك، فإنّ التعلّم التعاوني كاستراتيجية تدريس تعتبر أحدّ البدائل المناسبة لاستراتيجيات التدريس التقليدي التي هيمنت على الحقل التربوي لأكثر من (150) عام القحطاني (Al Qahtani, 2000).

وتعدّ استراتيجيّة التعلّم التعاوني إحدى الاستراتيجيات التي تركز على المتعلّم كمحور لعملية التدريس حيث أنّ هذه الاستراتيجية تعتمد على حثّ المتعلمين على التعلّم، ورفع أدائهم التحصيلي، وتنمية مهاراتهم وخبراتهم خلال عملية التعلّم وإكسابهم المعارف المختلفة في خبرة التعلّم، ويعتمد التعلّم التعاوني كاستراتيجية تدريس على العمل الجماعي للمتعلمين والتعاون فيما بينهم، وتبادل الآراء والأفكار من أجل التوصل إلى فهم جيد لمادة التعلّم المقدّمة في حصة التعلّم التعاوني، وتعمل هذه الاستراتيجية على زيادة فاعليّة المتعلمين خلال الموقف التعليمي التعلّمي الصّفي، كما وتعدّ طريقة التعلّم التعاوني من طرق التدريس غير المباشرة التي يلجأ إليها المعلم في عملية التدريس حيث يعمل على تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل تعاونيّة يتبادلون فيها الآراء والأفكار ويعملون على تقويم الآراء المطروحة واتخاذ القرارات الجماعيّة المناسبة من أجل الوصول إلى فهم أفضل لمحتوى التعلّم، وخلال استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني، فإنّ كلّ متعلّم في المجموعة يكون مسؤولاً عن تعلمه ويتم تحفيزه بالمشاركة الفاعلة مع زملائه الآخرين من أفراد مجموعة التعلّم التعاوني نزال (Nazal, 2009).

يعرّف التعلّم التعاوني كمفهوم عام على أنّه أحد طرق التدريس التي يكون فيها المتعلّم قادراً على مساعدة نفسه على التعلّم من خلال عملية شرح محتوى مادة التعلّم للمتعلّمين الآخرين الموجودين في مجموعة التعلّم التعاوني أو من خلال التعلّم من الآخرين. ويتكون نموذج التعلّم التعاوني من خمسة عناصر رئيسة كما لخصها موندي وماكسويل Kupcznski, Mundy (&Maxwell, 2012) هي:

– التعاون الإيجابي بين المتعلمين الأعضاء في مجموعة التعلّم التعاوني.

- أن كل متعلم مسؤول بشكل فردي عن عملية تعلمه.
- أن هناك تفاعلاً مباشراً بين المتعلمين من أجل زيادة التواصل فيما بينهم.
- استخدام المهارات الاجتماعية بشكل فاعل.
- إجراء عملية معالجة جماعية للمعلومات المقدمة.

يعدّ التعلم التعاوني كما ذكر ريلي و اندرسون (Riley & Anderson, 2006) أحد أشكال التعلم الفاعل، والتعلم الفاعل يقوم على مبدأ أنه يمكن تسهيل عملية التعلم بين الطلبة من خلال السماح لهم بتدريس أقرانهم، والذي يؤدي بدوره إلى تعزيز اكتساب المعرفة المدرّسة والاحتفاظ بها. وأشارت نتائج مجموعة من الدراسات بأنّ التعلم التعاوني قادر على تحقيق مستويات أعمق من فهم المادة المقدّمة في الحصّة، كما أنه قادر على تعزيز قدرات التفكير الناقد، وقادراً أيضاً على تحسين مهارات حلّ المشكلات والتحصيل لدى الطلبة مقارنة مع طرق التدريس التقليديّة. وبالتالي، فإنّ التعلم التعاوني أكثر قدرة على زيادة تحصيل الطلبة في المباحث الدراسيّة المختلفة إضافة إلى أنه أحد طرق التدريس الحديثة التي تساعد على تحسين مستوى خبرة التعلم لدى طلبة المراحل الدراسيّة المختلفة ريلي و اندرسون (Riley & Anderson, 2006).

وأكد باتريك (Patrick, 2012) على أنّ استراتيجية التعلم التعاوني تقوم على تعزيز وتطوير المهارات الأكاديميّة وتقوية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة وتساعد على حلّ النزاعات والتنافس بين مجموعات الطلبة من مختلف مستويات التحصيل، ولذلك فإنّ التعلم التعاوني أكثر قدرة على إيجاد صفوف متجانسة قائمة على التعاون، بالإضافة إلى دورها في تعزيز خبرات التعلم، وقادرة أيضاً على تطوير مستوى الطلبة في المباحث الدراسيّة المختلفة، وتلبية حاجات الطلبة من ذوي المستويات المختلفة.

تعدّ حصص التربية الفنيّة من الحصص الدراسيّة التي تقوم على التفاعل الإيجابي بين مجموعات الطلبة، ونظراً لأنّ الأنشطة الفنيّة (الرسم والتصوير، الخزف، النحت، فن الجرافيك، وغيرها) هي نشاطات يمكن أن تكون جماعيّة، فإنّ استخدام التعلم التعاوني في حصص التربية الفنيّة يوفر فرصاً فريدة للتعلم ويساهم في زيادة القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ويسود حصص التربية الفنيّة التقليديّة مجموعة من العلاقات الخطيّة بين المعلم والطلبة مما يعني أنّ فرص التواصل الفاعل بين المعلم والطلاب قد تكون قليلة نسبياً. وهذا ينطبق بطبيعة الحال على التواصل بين الطلبة أنفسهم مما يعني أنّ استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في حصص التربية الفنيّة لها دور كبير في إمكانية تبادل الخبرات بين مجموعات الطلبة المختلفة، والتعلم التعاوني يقوم أساساً على التشارك والتعاون بين الطلبة مما يحفزهم على تبادل الأفكار والآراء واستخدام طرق الحوار المختلفة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسين قدراتهم الإبداعية والإبتكارية، ويصبح المتعلم في حصة التعلم التشاركي في مبحث التربية الفنيّة متعلم فاعل وبالتالي يساعد

ذلك على بناء نشاط التعلّم على أساس الأفكار التي حصل عليها المدرس من طلابه ماي(2011,May).

مشكلة الدراسة واسئلتها

تعدّ حصة التربية الفنيّة من الحصص المهملة في البرنامج الدراسي، حيث يعتبرها الكثير من مدراء المدارس ومدرسي التخصّصات الأخرى أنّها من المواد الترفيهية ويقوم في أغلب الأحيان مدرسي المواد العلمية وغيرها من تعويض حصصهم على حساب هذه المادة في معظم المدارس في الأردن. ونظراً لأنّ معلم التربية الفنيّة هو الأكثر قدرة على زيادة فاعلية حصة التربية الفنيّة في البرنامج الدراسي من خلال قدرته على إثبات أهمية حصة التربية الفنيّة في المدارس، فإنّ اختيار طرق التدريس الفاعلة القادرة على الوصول لمخرجات تعلّم أفضل يعتبر من القرارات الاستراتيجية التي يجب على معلم التربية الفنيّة اتخاذها.

كما أشارت عدة دراسات بأنّ استراتيجيّة التعلّم التعاوني من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس المباحث الدراسية المختلفة، ولأنّ مادة التربية الفنيّة كبقية المواد التربوية، فإنّ مدرس التربية الفنيّة يسعى دائماً إلى مواكبة التطورات والمستجدات واستخدام طرائق التدريس الفضلى التي تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة، إنّ تبني مدرس التربية الفنيّة لاستراتيجيات جديدة تساعد على زيادة دافعية المتعلمين ولفت انتباههم إلى الأنشطة الفنيّة المختلفة كونها نشاطات جماعيّة بشكلٍ أساس، فإنّ حصص التربية الفنيّة هي من أكثر المواد مناسبة وملائمة لاستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني حيث أنّها تقوم على تبادل الخبرات والأفكار بين الطلبة من خلال عمل مجموعات التعلّم التعاوني كونها قادرة على تعزيز القدرات الإبداعية الفنيّة لدى الطلبة في حصص التربية الفنيّة. فضلاً عن ذلك فالتعلّم التعاوني يقوم على فكرة أنّ الطلبة جميعهم في مجموعة التعلّم هم المسؤولون بشكلٍ فردي وجماعي عن عمليات التعلّم التي تحدث خلال الحصة.

وحاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما أثر استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني على زيادة تحصيل طلبة الصّف التاسع في المدارس الأردنيّة في حصص التربية الفنيّة"؟ وينقرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تحصيل طلبة الصّف التاسع الأساسي في اكتساب المهارات الفنيّة تعزى إلى طريقة التدريس (طريقة التعلّم التعاوني، الطريقة التقليديّة)؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تحصيل طلبة الصّف التاسع الأساسي على اكتساب المهارات الفنيّة تعزى الى متغير الجنس (طلاب، طالبات)؟

– هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي على اكتساب المهارات الفنية نتيجة التفاعل بين طريقة التدريس والجنس؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تحسين تحصيل طلبة الصف التاسع في المدارس الأردنية في مبحث التربية الفنية، ونجد أنّ هناك غياب في الدراسات العربية التي اهتمت بمدى فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية في حصص التربية الفنية في المدارس الأردنية على الرغم أنّ هناك العديد من الدراسات كدراسة نزال (Nazal, 2009) التي أشارت إلى أنّ هذه الاستراتيجية قادرة على زيادة تحصيل الطلبة في المباحث الدراسية المختلفة وخاصة تلك التي تعتمد على التفاعل الاجتماعي بين مجموعات الطلاب. إنّ الكشف عن أثر استراتيجية التعلّم التعاوني على مستوى تحصيل طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الفنية قادر على تقديم إضافة مهمة لمعلمي التربية الفنية والقائمين على تطوير مناهج هذا المبحث الدراسي، وفي تطوير برامج ومناهج دراسية قادرة على الاستفادة من الجوانب الإيجابية لاستراتيجية التعلّم التعاوني في تحسين قدرات ومهارات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة في مبحث التربية الفنية. إضافة لذلك، فإنّ استخدام التعلّم التعاوني في حصص التربية الفنية تقوم أساساً على التعاون بين مجموعات غير متجانسة من الطلبة قادر على تحسين القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلبة.

هدف الدراسة

جاءت فكرة التربية الفنية منذ البداية من أجل زيادة التفاعل بين الطلبة من خلال ممارستهم الأنشطة الفنية المختلفة، ولأنّ التربية الفنية هي إحدى الحصص الدراسية التي تقوم على التعاون والتشارك في نشاط التعلّم، ولأنّ استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني تعدّ أفضل طرق التدريس التي يمكن استخدامها في هذه الحصة، فإنّ هدف الدراسة الحالية يمكن أنّ يكون على النحو التالي:

- التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأردنية في مبحث التربية الفنية.
- البحث في مدى قدرة معلمي التربية الفنية على استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في زيادة قدرات الطلبة الإبداعية في حصص التربية الفنية.

حدود الدراسة

- الحدّ المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس الحكومية في مديرية محافظة (قصة) المفرق فقط.

– الحدّ الزمني: أجريت الدّراسة الحالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012م.

– الحدّ البشري: اقتصرت عينة الدّراسة على طلبة الصّف التاسع في مدارس مديرية محافظة (قصة) المفرق الحكومية.

التعريفات الإجرائية

اعتمدت الدّراسة الحالية التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحاتها:

التعلّم التعاوني: هو أحد طرق التدريس المعاصرة يتمّ فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين طالبين إلى ستة طلبة تعمل معاً في ضوء هيكلية تنظيمية لعمل كلّ أعضائها من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعليمية محددة.

طريقة التدريس التقليدية: وهي طريقة التدريس التي تعتمد على الشرح والتوضيح من قبل المعلم والاستماع والتنفيذ من قبل الطلبة.

التحصيل: وهو مستوى أداء طلبة أفراد العينة من خلال تقويم الأعمال الفنية بناء على تطور مهاراتهم الفنية بوضع علامات يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة بغرض جمع المعلومات والبيانات في الدّراسة الحالية.

المهارات الفنية: إكساب الطالب مفاهيم ومهارات تفكير وتكوين خبرات معرفية مختلفة كالخبرات البصريّة والملمسيّة والتشكيلية من خلال ممارسته النشاط الفني بهدف الوصول إلى تنمية القدرات الإبداعية لديه والتي تعكس بالتالي قدراته التحصيلية في مبحث التربية الفنية.

الدّراسات السابقة

لم يحظّ البحث كثيراً في استخدام طريقة تدريس التعلّم التعاوني في التربية الفنية، وفيما يتعلّق في الدّراسات التي هدفت إلى التعرّف إلى أثر استخدام التعلّم التعاوني على زيادة التحصيل لدى الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة، وفيما يلي عرض لأهم الدّراسات ذات الصلة بموضوع البحث:

قام ديكيسي (Dikici, 2005) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرّف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني باستخدام الحاسوب على تحسين مهارات الطلبة باستخدام الألوان في حصص التربية الفنية، حيث قام الباحث بتصميم البحث بطريقة تجريبية تعتمد على تقسيم عينة البحث إلى مجموعة تجريبية تُدرّس باستخدام التعلّم التعاوني ومجموعة ضابطة تُدرّس باستخدام الطريقة التقليدية. تكونت عينة الدّراسة من (15) طالباً وطالبة من الفئة العمرية (12-15) سنة تمّ اختيارهم عشوائياً من إحدى المدارس الثانوية في تركيا مثلوا المجموعة التجريبية، بينما تمّ اختيار عينة أخرى عشوائية مكونة من (35) طالباً وطالبة من نفس الفئة العمرية مثلوا المجموعة الضابطة، حيث تمّ تدريس طلبة المجموعة التجريبية باستخدام برنامج تعلّم تعاوني

بمساعدة الحاسوب بينما تمّ تدريس طلبة المجموعة الضابطة باستخدام طريقة التدريس التقليدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك فروقاً في مهارة استخدام الألوان بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة ولصالح طلبة المجموعة التجريبيّة تعزى إلى استخدام طريقة التعلّم التعاوني.

وأجرت حكيم (Hakeem,1427H) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو التربية الفنية لطالبات الصّف الثالث المتوسط، حيث قامت الباحثة بتصميم البحث بطريقة تجريبية تعتمد على تقسيم عينة البحث إلى مجموعة تجريبية تُدرّس باستخدام التعلّم التعاوني، ومجموعة ضابطة تُدرّس باستخدام الطريقة التقليدية في تدريس المادة. تكونت عينة الدراسة من طالبات أربعة فصول من الصّف الثالث المتوسط، فصلين للمجموعة التجريبية وفصلين للمجموعة الضابطة، وقد تمّ تطبيق اختبار تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه على مجموعتي الدراسة قبل البدء بالتدريس وبعد انتهائه، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تُدرّس باستخدام التعلّم التعاوني) وطالبات المجموعة الضابطة (التي تُدرّس بالطريقة التقليدية) في القياس القبلي للقدرات الإبداعية المتمثلة في (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في القياس القبلي للقدرات الإبداعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للاتجاهات لصالح القياس البعدي، وبالتالي خلص البحث إلى أنّ استخدام التعلّم التعاوني في تدريس التربية الفنية له أثر ايجابي في تنمية القدرات الإبداعية وتغيير الاتجاه نحو المادة لطالبات الصّف الثالث المتوسط.

وقد قامت الرشدان (Al Rashdan, 2007) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الحاسوب التعليمي بطريقتي التعلّم التعاوني والتعلّم الفردي، مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل لدى طالبات الصّف الثامن الأساسي في مادة التربية الفنية. تمّ اختيار أفراد الدراسة من مدرسة أم كلثوم الأساسية بصورة عشوائية تكونت من (54) طالبة من طالبات الصّف الثامن الأساسي تمّ توزيعهن على ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين (الأولى، الثانية)، حيث درست الأولى من خلال مجموعات تعاونية مكونة من (16) طالبة ودرست الثانية بطريقة فردية: كلّ طالبة على جهاز مكونه من (18) طالبة أما المجموعة الثالثة (20) طالبة فقد درست المادة التعليمية نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد تمّ التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون-20 (KR-20) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,91). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($a=0.05$) بين علامات طالبات أفراد الدراسة على اختبار التحصيل في مبحث التربية الفنية يعزى لاختلاف طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية الأولى (الفردية، المحوسبة)، والثانية (التعاونية، المحوسبة)، مقارنة بالمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)، كما دلت

الدلالة العلمية أنّ التباين في تحصيل الطالبات في مادة التربية الفنية يرجع للتباين في طريقة التدريس.

كما وأجرت آل فهيد (Al Fuhaid, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية تدريس مجال الطباعة بالتفريغ باستخدام التعلّم التعاوني، والكشف عن أثر التعلّم التعاوني في زيادة نمو الإبداع لطالبات المرحلة الثانوية، اتبع البحث المنهج التجريبي على طالبات الصف الثاني ثانوي وقسمت الطالبات إلى مجموعة تجريبية تمّ تطبيق التعلّم التعاوني عليها ومجموعة ضابطة تُدرّس بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق في قياس الإبداع البعدي المتمثل في (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة التعلّم التعاوني، ووجود فروق في أساليب الطباعة بالتفريغ بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وقد قدّمت العديد من التوصيات أهمها: تشجيع معلمات التربية الفنية على التدريس بطريقة التعلّم التعاوني، والتنوع في تدريس التربية الفنية بطرق وأساليب متنوعة تضمن نمو المهارات وتفاعل الطالبات مثل (التدريس بحلّ المشكلات، القبعات الست)، وضرورة تدريب الطالبات على أسلوب التعلّم التعاوني ومهاراته، وإدراج طريقة التعلّم التعاوني من ضمن مناهج طرق تدريس التربية الفنية وتطبيقها أثناء التدريب الميداني.

كما أجرى نزال (Nazal, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل طلبة مساق طرائق التدريس والتدريب العامة والاحتفاظ بالمعلومات المقدّمة في المساق المقدّم من جامعة القدس المفتوحة فرع دبي في السنة الدراسية 2004/2003م، اشتملت عينة الدراسة على (30) طالبة تمّ اختيارهن عشوائياً من برنامج المهن التعليمية المقدّم في الجامعة، تمّ تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية احتوت كلّ مجموعة على (15) طالبة، وقام الباحث بإعداد وتطوير اختبار تحصيلي متعدد الاختيار مكون من (25) سؤال، وأجابت الطالبات على الاختبار التحصيلي قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلّم التعاوني. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تحصيل الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية مما يقدّم مؤشراً إلى أنّ استراتيجية التعلّم التعاوني قادرة على تحسين تحصيل الطالبات.

كما قام كسناره (Kasnarah, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التعلّم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة مساق تقنيات التعليم مقارنة مع طريقة التدريس التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً تمّ اختيارهم عشوائياً من مساق تقنيات التعليم المقدّم لطلبة كلية المعلمين في جامعة أم القرى السعودية. تمّ تقسيم أفراد العينة إلى ثلاثة مجموعات حسب طريقة التدريس المستخدمة (طريقة التعلّم التعاوني، طريقة التعليم التقليدية، طريقة التعلّم الفردي). وتم استخدام برنامج حاسوبي إضافة إلى اختبار تحصيلي من أجل قياس أثر كلّ واحدة من طرائق التدريس على تحصيل الطلبة. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية كالتحصيل المباشر لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لطريقة

التدريس أو مستوى تحصيل الطالب والتفاعل بين المتغيرين، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل بين طلبة طريقة تدريس التعلّم التعاوني باستخدام الحاسوب مقارنة مع الطلبة في مجموعة طريقة التدريس الفردية ومجموعة التدريس التقليدي.

كما قام ايدن و الاكوس (Aydin & Alakus, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل الطلبة في حصص التربية الفنية واتجاهاتهم نحو هذا المبحث الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (94) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية الذين تم اختيارهم من إحدى المدارس الأساسية في مدينة أنقرة التركية، وتم تقسيم أفراد عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني بينما تم تدريس طلبة المجموعة الضابطة باستخدام طريقة التدريس التقليدية، استخدمت الدراسة اختباراً قلياً وبعدياً من أجل الكشف عن أثر استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل الطلبة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في متوسط علامات الطلبة في الاختبار البعدي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة، كما أشارت النتائج إلى أنّ استراتيجية التعلّم التعاوني كانت قادرة على تحسين اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الفنية.

أجرى كوركوران و سيم (Corcoran & Sim, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تحسين مستوى الإبداعية في حصص التربية الفنية في المدارس الأسترالية. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العليا الذين تم اختيارهم عشوائياً من مدرستين من المدارس الثانوية في ولاية نيوزلاند الأسترالية، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني وضابطة درست باستخدام التعليم التقليدي، استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي والمقابلة المفتوحة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية، وأشارت النتائج إلى أنّ التعلّم التعاوني كان قادراً على زيادة مستوى الإبداعية للمنتجات الفنية التي قدمها الطلبة بعد المشاركة في برنامج التدريس القائم على استخدام التعلّم التعاوني وأنّ استراتيجية التعلّم التعاوني كانت أكثر قدرة على زيادة التشارك في الأفكار بين الطلبة.

وقام ويشادي و اوراويواتناكول (Wichadee & Orawiwatnakul, 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في زيادة تحصيل الطلبة في حصص اللغة الإنجليزية في تايلند. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية القائمة على مراجعة الدراسات السابقة التي بحثت في مدى فاعلية طريقة التعلّم التعاوني على زيادة تحصيل الطلبة في المباحث الدراسية المختلفة. خلصت الدراسة إلى أنّ استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني كانت قادرة على تحسين تحصيل الطلبة في مباحث مختلفة مثل تعلّم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين، مبحث الرياضيات، مبحث العلوم، مبحث الدراسات الاجتماعية، مبحث التربية الفنية، وأوصت الدراسة بأن يتم استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في مختلف المباحث الدراسية حيث إنّها تعتبر من استراتيجيات التدريس الفاعلة في المستويات الدراسية المختلفة وعبر المباحث الدراسية المتنوعة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، فقد كان من الواضح أنّ هناك أثراً إيجابياً لاستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على زيادة تحصيل الطلبة في مباحث مختلفة، وعبر المستويات الدراسية المتنوعة، كدراسة ويشادي اوراويواتناكول (Wichadee & Orawiwatnakul, 2012) التي خلصت إلى أنّ استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني كانت قادرة على تحسين تحصيل الطلبة في مباحث مختلفة مثل تعلّم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين، مبحث الرياضيات، مبحث العلوم، مبحث الدراسات الاجتماعية، مبحث التربية الفنية، وفي مدى فعالية استراتيجية التعلّم التعاوني في التربية الفنية، كذلك دراسة نزال (Nazal, 2009) التي أشارت إلى وجود نتائج إيجابية في استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على مستوى تحصيل الطالبات، ودراسة كسناره (Kasnarah, 2009) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل بين طلبة طريقة تدريس التعلّم التعاوني باستخدام الحاسوب مقارنة مع الطلبة في مجموعة طريقة التدريس الفردية ومجموعة التدريس التقليدي، وأيضاً دراسة الرشدان (Al Rashdan, 2007) التي توصلت إلى الأثر الإيجابي باستخدام الحاسوب التعليمي بطريقتي التعلّم التعاوني والتعلّم الفردي، مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل لدى الطالبات الصّف الثامن الأساسي في مادة التربية الفنية، كما أنّ هناك العديد من الدراسات التي كان لنتائجها أثر كبير في تحسين المهارات الفنية والإبداعية، كما أشارت دراسة ديكسي (Dikici, 2005) إلى أنّ استخدام التعلّم التعاوني قادر على تحسين المهارات الفنية لدى الطلبة مثل استخدام الألوان في حصة التربية الفنية، ودراسة كوركوران وسيم (Corcoran & Sim, 2009) التي أشارت نتائجها إلى أنّ التعلّم التعاوني كان قادراً على زيادة مستوى الإبداعية للمنتجات الفنية التي قدمها الطلبة بعد المشاركة في برنامج التدريس القائم على استخدام التعلّم التعاوني، وأنّ استراتيجية التعلّم التعاوني كانت أكثر قدرة على زيادة التشارك في الأفكار بين الطلبة، بالإضافة إلى دراسة آل فهيد (Al Fuhaid, 2007) التي كشفت عن أثر التعلّم التعاوني في زيادة نمو الإبداع لطالبات المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى الدراسات التي أشارت إلى أهمية استراتيجية التعلّم التعاوني في تغيير اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الفنية كدراسة حكيم (Hakeem, 1427H) التي توصلت إلى تقدير قوة تأثير التعلّم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية، وكذلك تغيير اتجاه طالبات الصّف الثالث المتوسط نحو المادة، ودراسة آيدن والاكوس (Aydin & Alakus, 2009) التي أشارت نتائجها إلى أنّ استراتيجية التعلّم التعاوني كانت قادرة على تحسين اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الفنية، تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات الأولى حسب علم الباحث التي تنشر باللغة العربية والتي تحاول الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على زيادة تحصيل طلبة الصّف التاسع في مبحث التربية الفنية في الأردن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي بوجود مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية مع تمثيل متغير الجنس في كلّ مجموعة بعدد متساوٍ وفق تصميم عاملي (2×2) وهما: الطريقة (التعلّم التعاوني / الطريقة التقليدية)، والجنس (طلاب / طالبات).

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي - ذكورا وإناثا- الذين يدرسون في المدارس الحكومية في محافظة (قصة) المفرق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012م.

عينة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة تمّ اختيار مدرستين من مدارس مديرية تربية محافظة (قصة) المفرق واحدة للذكور وأخرى للإناث بالطريقة العشوائية، بحيث تحتوي كلّ مدرسة على شعبتين من طلبة الصف التاسع واحدة منهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تمّ عشوائياً اختيار (60) طالبا وطالبة من الشعب الأربعة وفق المجموعة والجنس كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة من الصف التاسع على مجموعتي الدراسة.

العدد الكلي	عدد الطلبة	الجنس	المجموعة/ الطريقة	المدرسة
30	15	طلاب	التجريبية/ التعاوني	المفرق الأساسية الثانية للبنين
	15	طالبات		الدجنية الثانوية الشاملة للبنات
30	15	طلاب	الضابطة/ التقليدي	المفرق الأساسية الثانية للبنين
	15	طالبات		الدجنية الثانوية الشاملة للبنات

إجراءات الدراسة

- اتبع الباحث عدداً من الخطوات أثناء تنفيذ التجربة وعلى النحو الآتي:
- قام باختيار الوحدات الدراسية التي ستخضع لها الدراسة.
 - ثم قام بتحليل المحتوى للوحدات الدراسية وإعدادها ليتمّ تنفيذها بالطريقتين (التعاونية، والتقليدية)، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والفنون بجامعة اليرموك وتمّ تعديلها في ضوء الاقتراحات التي قدمتها لجنة المحكمين، والملحق رقم (1) يوضح اسماءهم ورتبهم العلمية ومكان عملهم.

- أعدّ الباحث قائمة وبطاقة رصد لتقويم أعمال الطلبة، تتمثل في مدى مراعاة الطلبة: للموضوع، التكوين والبناء، مراعاة النسب والمنظور، الانسجام بين الألوان المستخدمة، مراعاة الظل والنور.
- تمّ بعد ذلك تحديد عينة الدّراسة بالطريقة العشوائية من بين مدارس مجتمع الدّراسة، التي تحتوي على شعبتين دراسيتين للصفّ التاسع الأساسي في مديرية تربية محافظة (قصبه) المفرق.
- قام الباحث بلقاء المعلمين والمعلمات المعيّنين الذين سيقومون بالتدريس، ووضح لهم كيفية التدريس بالطرق المختلفة: طريقة التعلّم التعاوني والطريقة التقليديّة، وقام بتوضيح الاستراتيجيات التي تقوم عليها طريقة التعلّم التعاوني، ووضح كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجيات للوصول للنتيجة المتبغاة من تنفيذ هذه الدّراسة.
- وللتحقّق من تكافؤ المجموعات (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة على الاختبار القبلي حسب متغيرات الطريقة والجنس كما في الجدول (2):

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لتحصيل طلبة الصفّ التاسع الأساسي في مهارات التربية الفنيّة حسب متغيري الطريقة والجنس على الاختبار القبلي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	الطريقة
9.498	13.93	طالب	تجريبية
8.766	14.87	طالبة	
8.993	14.40	Total	
8.535	14.87	طالب	ضابطة
7.418	13.80	طالبة	
7.875	14.33	Total	
8.885	14.40	طالب	Total
7.997	14.33	طالبة	
8.381	14.37	Total	

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): تحليل التباين الثنائي لتحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنيّة تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الاختبار القبلي.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.976	.001	.067	1	.067	الطريقة
.986	.001	.067	1	.067	الجنس
.654	.203	15.000	1	15.000	الجنس × الطريقة
		73.729	56	4128.800	الخطأ
			60	16528.000	المجموع

يتبين من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة "ف" 0.001 وبدلالة إحصائية 0.976، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة "ف" 0.001 وبدلالة إحصائية 0.986، وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة.

اجتمع الباحث مع المعلمين الذين سيقومون بتنفيذ الطريقة، وقام بتدريب المعلمين الذين سيقومون بتدريس المجموعة التعاونية على الإجراءات اللازمة لتنفيذ طريقة التعلّم التعاوني، كتقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتحديد وقت عمل المجموعة، وتحديد دور كل فرد داخل المجموعة، وتوضيح مفهوم التعلّم التعاوني، ونقاط الاختلاف بينه وبين التعلّم بالطريقة التقليدية.

اجتمع الباحث والمعلمين مع طلبة المجموعة التجريبية، ووضح لهم كيفية العمل من خلال مجموعات التعلّم التعاوني بشكل مبسط يتناسب ومستواهم التعليمي، وأنه سيتطلب من كل مجموعة إنجاز المهمات والأهداف المحددة على نحو تعاوني.

قسم المجموعة التجريبية إلى ست مجموعات، تضمنت كل منها خمسة طلاب، وتضمنت كل مجموعة المستوى العالي من اصحاب المهارات الفنيّة من الطلبة، وآخرين لهم مستوى متدنٍ من هذه المهارات.

المعالجة الإحصائية

بعد التأكد من البيانات وجمعها تم إدخالها في الحاسوب واستخدام برنامج SPSS لتحليلها إحصائياً، استخدام الباحث المعالجات الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للتحقق من تكافؤ المجموعات على اختبار التحصيل القبلي.

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج

من خلال سؤال الدراسة الحالية الرئيس وهو "ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على زيادة تحصيل طلبة الصف التاسع في المدارس الأردنية في حصص التربية الفنية؟" يمكن الإجابة عنه من خلال الأسئلة الفرعية الثلاث التالية:

الإجابة على السؤال الأول: وهو: "هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اكتساب المهارات الفنية تعزى إلى طريقة التدريس (طريقة التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في الاختبار التحصيلي، كما تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن الفروق في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنية حسب طريقة التدريس (طريقة التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية) والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنية حسب طريقة التدريس.

المهارات الفنية	الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تحصيل بعدي	ضابطة	29.7	6.83	5.3	.000
	تجريبية	42.63	11.47		

يتبين من الجدول (4) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتحصيل الطلبة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للطريقة التجريبية (42.63) والضابطة (29.7) بفارق (12.93) وبهذا تبين أنّ طريقة التعلم التعاوني كانت ذات أثر فاعل في زيادة تحصيل الطلبة ولها أثر واضح في إنماء المهارات الفنية للطلبة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية الأسلوب القائم على التعلم من خلال استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية له أثر في تعلم المهارات الفنية من خلال إكسابهم المهارات العملية ومهارات التفكير واستخدام الحواس المختلفة مما اكسبهم مهارات حسيّة مباشرة، وكذلك تبادل الخبرات بين الطلبة وزيادة التواصل الاجتماعي فيما بينهم داخل المجموعة الواحدة، وتوفير الوقت لمتابعة كلّ طالب من قبل المدرس ومتابعة المجموعات وتقديم التغذية الراجعة، وجعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، وجعل المعلم ميسر وموجه للعملية التعليمية، كلّ ذلك كان له تأثيرات إيجابية انعكست بالتالي على التحصيل العام في مادة التربية الفنية كما قدّم أنماطاً مختلفة في التعامل مع المادة التعليمية مثل التدريب والممارسة والتعلم، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة كل من حكيم (Hakeem, 1427H) بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاتجاهات لصالح القياس البعدي

وكذلك دراسة آل فهيد (Al Fuhaid, 2007) التي أشارت إلى وجود فروق في قياس الإبداع البعدي المتمثل في (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة التعلم التعاوني، وكذلك دراسة آيدن و الاكوس (Aydin & Alakus, 2009) التي أكدت نتائجها على وجود فروق في متوسط علامات الطلبة في الاختبار البعدي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

وهو: "هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي على اكتساب المهارات الفنية تعزى الى متغير الجنس (طلاب، طالبات)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنية حسب الجنس (طلاب، طالبات) والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنية حسب متغير الجنس.

المهارات الفنية	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تحصيل	طلاب	34.47	6.73	1.157	0.25
بعدي	طالبات	37.87	14.61		

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لتحصيل الطلبة على المهارات الفنية تعزى إلى الجنس (طلاب، طالبات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلاب (34.47) وللطالبات (37.87) حيث كان الفارق بسيط بلغ (2.6) وقد يعزى السبب إلى أنه يوجد توافق في استجابات أفراد العينة من الطلاب والطالبات لهذه الطريقة - التعلم التعاوني - في إتاحة الفرصة لمشاركة جميع الطلبة ضمن المجموعة الواحدة عكس الطريقة التقليدية، حيث لم يظهر اختلاف في مستوى اكتساب المهارات الفنية لأن البيئة التعليمية والإمكانات المتوفرة كانت متشابهة إلى حد كبير.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: وهو: "هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اكتساب المهارات الفنية نتيجة التفاعل بين طريقة التدريس والجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار التحصيلي حسب متغيري الطريقة والجنس كما في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنية حسب متغيري الطريقة والجنس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	الطريقة
6.19293	35.9333	طالب	تجريبية
11.75139	49.3333	طالبة	
11.47256	42.6333	Total	
7.13142	33.0000	طالب	ضابطة
4.74793	26.4000	طالبة	
6.83374	29.7000	Total	
6.72993	34.4667	طالب	Total
14.61396	37.8667	طالبة	
11.40943	36.1667	Total	

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية للاختبار التحصيلي حسب تباين المجموعة والجنس والتفاعل بينهما، تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (7).

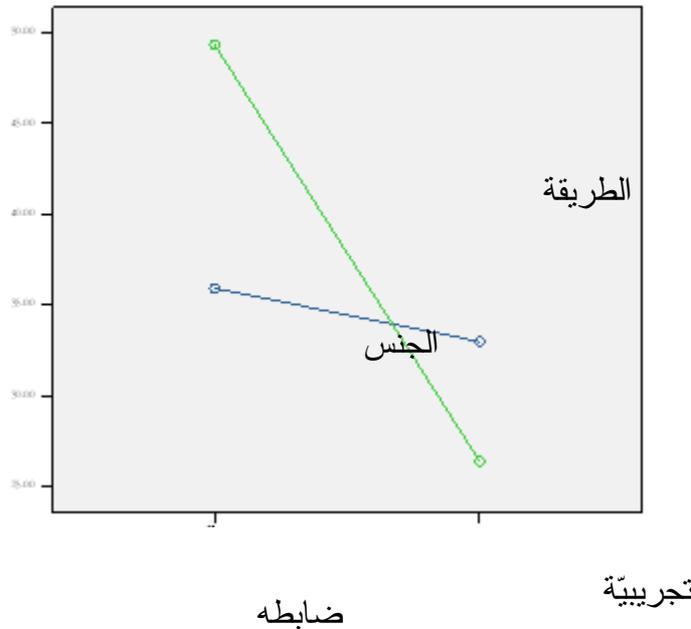
جدول (7): تحليل التباين الثنائي لتحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في المهارات الفنية وفقاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما.

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	40.170	2509.067	1	2509.067	الطريقة
	2.776	173.400	1	173.400	الجنس
	24.015	1500.000	1	1500.000	الجنس × الطريقة
		62.462	56	3497.867	الخطأ
			60	86162.000	المجموع

يتبين من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة وجاءت الفروق لصالح طريقة التعلم التعاوني، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، حيث كانت قيمة "ف" المحسوبة تساوي (24.015) عند مستوى دلالة (0.000) وهذا يعني وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنس وطريقة التدريس في تأثيرها على المتغير التابع (تحسين المهارات الفنية) أي أنه يوجد تأثير مشترك لكل من الجنس وطريقة التدريس على المتغير التابع، ويعزو الباحث

ذلك إلى أنّ طبيعة الإناث الاجتماعية تميل إلى الإنصات والتواصل الفعال مع الآخرين من نفس المجموعة، كذلك فإنّ الإناث يميلن إلى الهدوء والانضباط والتواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية أكثر من الذكور، وجدول (8) يوضح أثر هذا التفاعل:

جدول (8): يمثل رسم بياني للتفاعل لكلّ من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.



من خلال تحليل النتائج فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية والتي درست بطريقة التعلّم التعاوني، ويرى الباحث بأنّ التعلّم التعاوني يوفر للطلبة طريقة لاكتساب خبرات الطلبة الآخرين، والتعاون مع بعضهم بعضاً من أجل حلّ المشكلات التعليمية، حيث تعدّ استراتيجية التعلّم التعاوني من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس مبحث التربية الفنية، كما تتيح كذلك تبادل الخبرات والأفكار بين الطلبة، من خلال عمل مجموعات التعلّم التعاوني، فتعمل هذه المجموعات على تعزيز القدرات الإبداعية وتطوير المهارات الفنية المختلفة لدى الطلبة.

الاستنتاجات

في ضوء عرض ومناقشة النتائج، يستنتج الباحث مايلي:

- إن لإستخدام طريقة التعلّم التعاوني أثر ايجابي فاعل في إنماء المهارات الفنيّة للطلبة وبالتالي انعكس على زيادة تحصيلهم، وإكسابهم العديد من المهارات والخبرات المختلفة التي يحتاجونها من أجل حلّ المشكلات التعليميّة.
- لا يوجد فروق تحصيل الطلبة على المهارات الفنيّة تعزى إلى الجنس (طلاب، طالبات)، نظراً للتشابه الكبير في البيئة التعليمية والإمكانات المتوفرة في مدارس الذكور والإناث.
- وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس لصالح الاناث، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ طبيعة الإناث الاجتماعية تميل إلى الإنصات والتواصل الفعال مع الآخرين من نفس المجموعة، كما أن الإناث يملين إلى الهدوء والإنضباط والتواصل الإجتماعي بطريقة إيجابية أكثر من الذكور.

التوصيات

إستناداً لنتائج هذه الدراسة فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات باستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني على متغيرات جديدة كالإبداع الفني والتربّيّة الجمالية والتذوق الفني، وعلى عينات ومراحل دراسيّة أخرى بتصميمات وأدوات قياس مختلفة عن تلك التي اعتمدت في الدراسة الحالية.
- دعوة معلمي التربّيّة الفنيّة إلى إستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
- تطبيق استراتيجيّة التعلّم التعاوني على مباحث دراسيّة أخرى و صفوف أخرى.

References (Arabic & English)

- Al Adwani, Khaled. (2009). *Cooperative learning*. Retrieved on April, the 5th, 2012.
- Al Fuhaid, Sheikeh Abdel Azziz. (2007). *The effect of cooperative learning on developing type writing creativity among second secondary school students*. An Unpublished master thesis, King Saoud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al Qahtani, Salem. (2000). *The effectiveness of cooperative learning on students' achievement and attitudes development in social studies*

among secondary school students. *Education Faculty Journal, United Arab Emirates*, 17, 94-123.

- Al Rashdan, Laila Mohammad Ahmad. (2007). *The effect of computerized cooperative learning and computerized individual learning on art education achievement among eighth basic stage female students*. Unpublished master thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Aydin, Seckin: Alakus, AliOsman. (2009). *The Effect of Cooperative Learning on the Student's Success and Retention of the Learning in the Visual Arts Lesson*. *Dicle University Journal of Zya Glocap Education Faculty*, 13, 63-77.
- Corcoran, Kerrie: Sim, Cheryl. (2009). *Pedagogical Reasoning, Creativity and Cooperative Learning in the Visual art Classroom*. *International Journal of Education through Art*, 5 (1), 51-63.
- Dikici, Ayhan. (2005). *Efficiency of Computer Assisted Cooperative Learning Method on Student's Performance in Using Colours*. *Eurasian Journal of Educational Research*, 19, 54-65.
- Hakeem, Rafeef Bint Abdel Azziz Bin Darweesh. (1427 Hijri). *The effect of using cooperative learning on developing creative skills and attitudes towards art education among third school students*. An Unpublished master thesis, King Saoud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Kasnarah, Ehsan. (2009). *The effect of computer assisted cooperative learning strategy on immediate and delayed achievement for educational technologies course compared to individual and traditional teaching strategies*. *Umm Al Qurra University Educational & Psychological Journal*, 1 (1), 14-70.
- Kupcznski, Lori: Mundy, Marie-Anne: Maxwell, Gerri. (2012). *Faculty Perceptions of Cooperative Learning and Traditional Discussion Strategies in Online Courses*, *Turkish Online Journal of Distance Education*. 13 (2), 84- 97.

- May, Heidi. (2011). *Shifting the Curriculum: Decentralization in the Art Education Experience*. Art Education, 5, 33-42.
- Nazzal, Shoukri. (2009). *The effect of cooperative learning strategy on students achievement and information retention among teaching methods and general training course students: A field study on Jerusalem Open University students*. Damascus University Journal, Damascus University, 25 (1\2), 335-360.
- Patrick Kate (2012). *Developing an Inclusive Democratic Classroom "in Action" through Cooperative Learning*, Joint AARE APERA International Conference, 1-12.
- Riely, W. & Anderson, P. (2006). *Randomized Study on the Effect of Cooperative Learning: Distance Education in Public Health*. The Quarterly Review of Distance Education. 7 (2), 129-144.
- Wichadee, Saovapa: Orawiwatnakul, Wiwat. (2012). *Cooperative Language Learning: Increasing Opportunities for Learning in Teams*. Journal of College Teaching & Learning, 9 (2), 93- 101.

ملحق رقم (1)
اسماء لجنة المحكمين

الرقم	المحكم	الرتبة	مكان العمل
1	أ.د. عدنان يوسف العتوم	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك/ كلية التربية
2	أ.د. ماجد زكي الجلاذ	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك/ كلية التربية
3	أ.د. وائل منير الرشدان	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك/ كلية الفنون الجميلة
4	أ.د. سلوى محمود حسن	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك/ كلية الفنون الجميلة
5	د. اشرف السيد العويلى	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك/ كلية الفنون الجميلة
6	د. محمود عبد النبي محمد	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك/ كلية الفنون الجميلة
7	د. احمد محمود رضوان	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك/ كلية التربية
8	د. محمد خالد العلونه	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك/ كلية التربية